قصص القرآن المصورة للأطفال

هدهد سليمان عليه السلام



إعداد

سعد حسن محمد

من علماء الأزهر الشريف

رسوم/ محمد التركى





سلسلة

قصص القرآن المصورة للأطفال



هدهد سليمان عَلَيْهِ السَّلَامْ

إعداد
سعد حسن محمد
من علماء الأزهر الشريف

رسوم/ محمد التركى



ش السيد الدواخلى-أمام جامعة الأزهر-الحسين
٠١٢٢٣٧٠٧٠٢٦ - ٠١٢٢٢٥٩٢٤٦٧ - ٠١٢٢٨١١٥٩٨٢ - ٠٢٢٥٨٩٧٥٢٩ - ٠٢٢٧٨٧٣٤٧٦

كان بعض الأطفال يلعبون في الحديقة، ويصطادون بعض الطيور فوقع في أيديهم طائر صغير الحجم شكله جميل، يسمى الهدهد، وأراد الأطفال أن يضعوه في قفص، فاستعطفهم حتى يطلقوا سراحه لأن له صغاراً، وكان قد دخل الحديقة يبحث لهم عن طعام، فاشترط عليه الأطفال أن يقص عليهم حكاية حتى يطلقوا سراحه، فقال لهم: سوف أحكي لكم حكاية جدي الأكبر، فسألوه، ومن يكون جدك الأكبر؟ فقال لهم: هو هدهد سليمان نبي الله (عليه السلام)، والآن سوف أبدأ الحكاية.



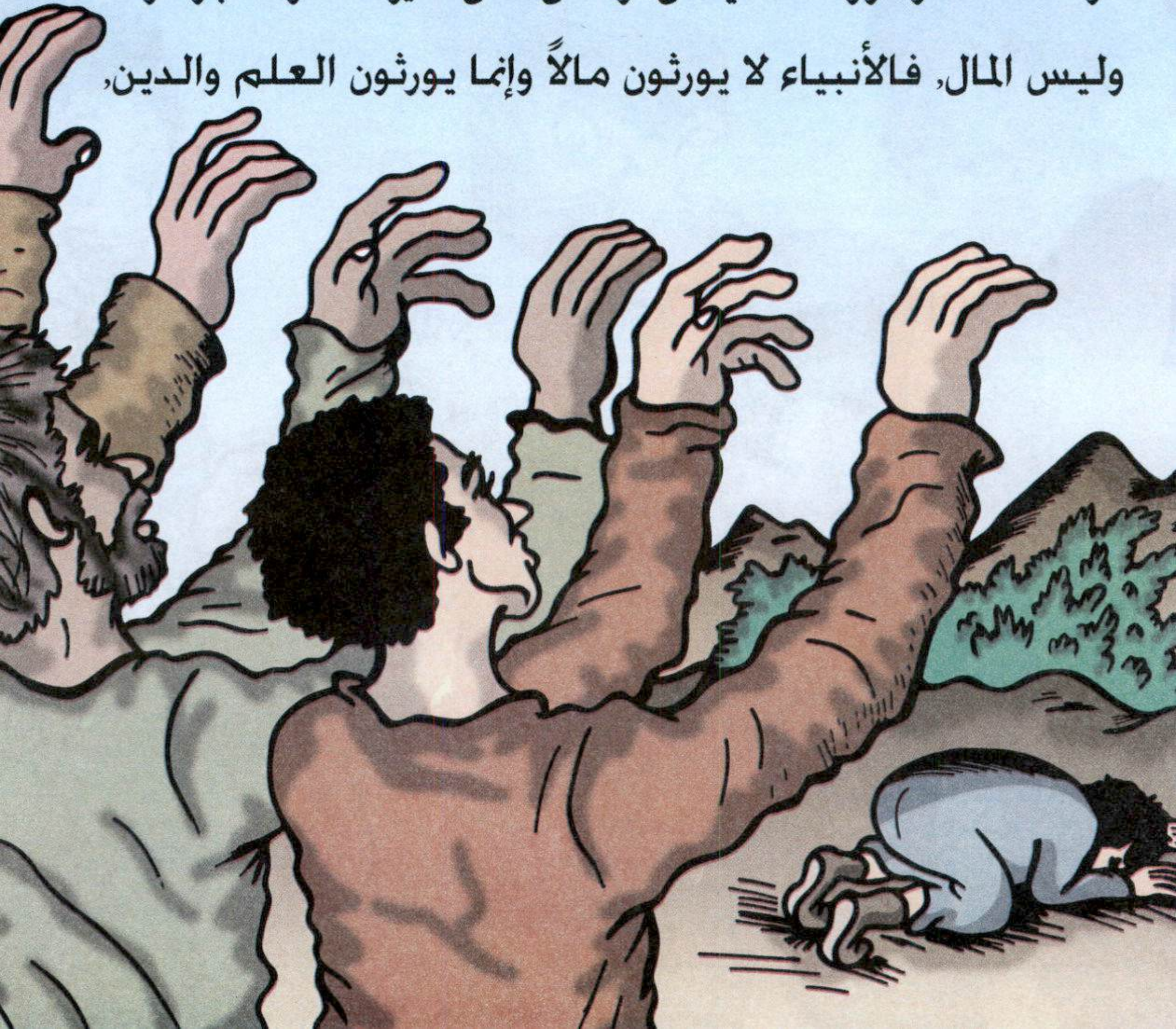


أخبر الله تعالى في سورة الأنعام أن داود وسليمان من ذرية إبراهيم (عليهم السلام).

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾

(الأنعام: ٨٤).

ولما مات داود ورثه سليمان، ولكن كان الميراث هو النبوة والملك وليس المال، فالأنبياء لا يورثون مالاً وإنما يورثون العلم والدين.





وقد عوضه اللّه تعالى بدلاً من المال بأن أعطاه بعض المعجزات التي لا تكون إلا للأنبياء, فقد علمه منطق الطير, أي أنه (عليه السلام) كان يعرف ما تتخاطب به الطيور بلغاتها, ويعبر للناس عن مقاصدها وإرادتها, وليس فقط منطق الطير وإنما أيضا الحيوانات والحشرات وسائر صنوف المخلوقات, وجماعات الجن والإنس والوحوش والعلوم والفهوم, فقد أوتي من كل شىء يصلح للنبوة. وكان سليمان (عليه السلام) له جيش كبير وقوي, مكون من الجن والريح والطيور والحيوانات, فهو كان قد طلب من اللّه تعالى أن يعطيه ملكاً لا يكون لأحد من بعده, وكان يسكن بأرض فلسطين وكان من عادته أن يتفقد الجيش كل يوم, أي يتمم عليه ويرى ما قام به هؤلاء الجنود, وفي يوم جمع جيشه ليتعرف أحواله, فلم يجد طائر الهدهد, فقد كان غائباً عن الجيش, والهدهد طائر أعطاه اللّه القدرة على أن يرى ويعرف مكان الماء في باطن الأرض,

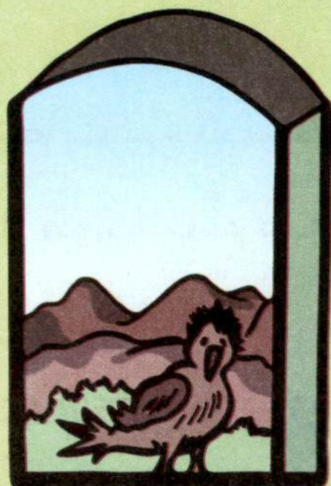








وعندما تغيب عن الجيش توعده سليمان بالعذاب، إلا أن يكون له سبب عن تخلفه، وإذا بالهدهد قد جاء سليمان بعد فترة من الزمن، فسأله : أين كنت وما سبب تخلفك أيها الهدهد؟ فأخبره الهدهد بأنه قد طار حتى وصل إلى أرض اليمن، واكتشف هناك مدينة تسمى سبأ، وأن حاكمها ليس رجلاً، وإنما امرأة، وهي ملكة عليهم، وأنها أعطيت من كل شيء يخص الملوك، ولها عرش عظيم، وأنها هي وقومها أهل هذه المدينة يعبدون الشمس، ويسجدون لها ولا يعرفون الله، وقد زين لهم الشيطان أعمالهم وكفرهم، وجعلهم لا يهتدون إلى طريق الله.



ولم يتسرع سليمان (عليه السلام) في الحكم على الهدهد، هل هو كاذب أم صادق؟ بل أرسله بخطاب إليهم يدعوهم فيه إلى عبادة اللهّ تعالى، وإن لم يستجيبوا سيذهب إليهم بجيشه الذي وهبه اللهّ تعالى له، وطلب من الهدهد أن يلقي إليها الخطاب، وينتظر بعيداً ليرى ماذا ستفعل هذه الملكة هي وقومها، ثم يأتيه بالخبر اليقين، وهنا نعرف أن الهدهد كان جنديّاً مهما في جيش سليمان، فقد كان مهندساً يكتشف أماكن الماء في باطن الأرض، وأصبح عينا لسليمان يأتي له بالأخبار.



وكذلك ساعي بريد يرسله بالخطابات إلى من يريده أن يدخل في دين اللهّ,وكان اكتشاف الهدهد لهذه الملكة وقومها سبباً فى دخولهم في دين اللهّ جميعاً وأسلموا مع سليمان (عليه السلام).





وهنا وفَّي الأولاد بوعدهم لطائر الهدهد الذي كان بين أيديهم وأطلقوا سراحه ليرجع إلى صغاره، بما رزقه اللّه تعالى من طعام لهم.



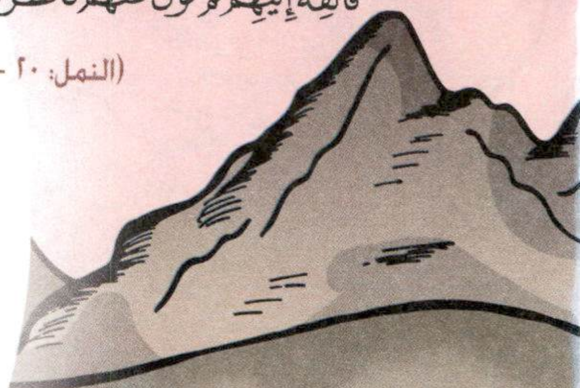
وقد ذكر القرآن الكريم قصة سليمان مع الهدهد في أكثر من موضع بقوله تعالى:

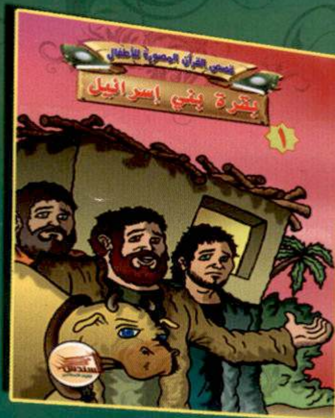
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ أَمۡ كَانَ
مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابٗا شَدِيدًا أَوۡ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ
أَوۡ لَيَأۡتِيَنِّي بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيۡرَ بَعِيدٖ فَقَالَ
أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾
إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا
عَرۡشٌ عَظِيمٞ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ
مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ
فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَّا يَسۡجُدُواْۤ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ
لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ۩ ﴿٢٦﴾ ۞ قَالَ سَنَنظُرُ
أَصَدَقۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا
فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ﴿٢٨﴾

(النمل: ٢٠ – ٢٨).

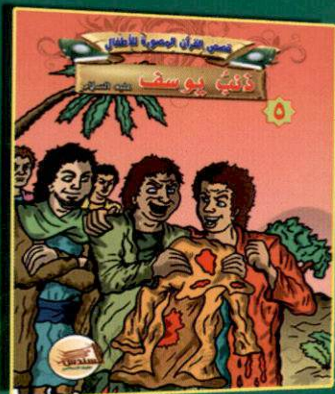




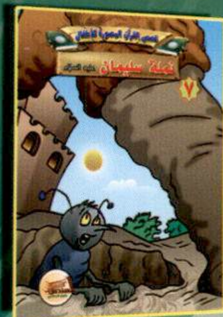


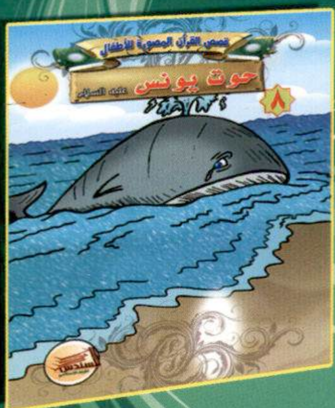


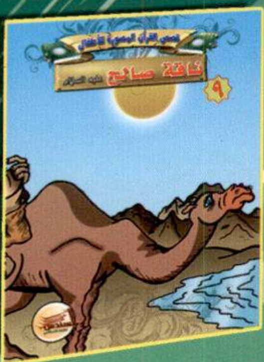














رقم الإيداع بدار الكتب
١١٥١٥ / ٢٠١٣



ش السيد الدواخلي-أمام جامعة الأزهر-الحسين
٠١٢٢٢٧٠٧٠٢٦ - ٠١٢٢٢٥٩٢٤٦٧ - ٠١٢٢٨١١٥٩٨٢ - ٠٢٢٥٨٩٧٥٢٩ - ٠٢٢٧٨٧٣٤٧٦
E - mail: DAR_ELSONDOS@YAHOO.COM

رقم الإيداع: ١١٥١٥ / ٢٠١٣